(73) ثم قال (ان ا لا يهدي من هو مسرف كذاب) أي لا يحكم بهداية من كان مسرفا على نفسه ومتجاوز الحد في معصية ا كذابا على ا. ويحتمل ان يكون المراد ان ا لا يهدي إلى طريق الثواب والجنة من هو مسرف كذاب ويجوز ان يكون ذلك حكاية عما قال المؤمن من آل فرعون. ويجوز ان يكون ذلك ابتداء خبر من ا تعالى بذلك، ثم قال يعني مؤمن آل فرعون (ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس ا ان جاءنا) أي لكم الملك والسلطان على اهل الارض وذلك لا يمنع من بأس ا (قال فرعون ما أريكم الا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد) في ما ادعوكم من الهيتي وتكذيب موسى. ثم حكى ما قال المؤمن فقال (وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم) عذابا (مثل) عذاب " يوم الاحزاب " قال قوم: القائل لذلك موسى نفسه، لان مؤمن آل فرعون كان يكتم ايمانه، وهذا ضعيف لان قوله هذا كقوله (اتقتلون رجلا ان يقول ربي ا) (1) وكما اظهر هذا جاز ان يظهر ذلك. قوله تعالى: (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما ا يريد ظلما للعباد (31) ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد (32) يوم تولون مدبرين مالكم من ا

---

(1) آية 28 من هذه السورة (ج 9 م 10 من التبيان) (*)